قراة الكسرة فالثاني محذوف والشارح انما تعرض لتقديره على قراة الكسر اذ كلامه اولا فيها اه شيخنا
ونقلب افئدتهم في هذه الجملة وجهان احدهما انها وما عطف عليها من قوله ونذرهم
عطف على يومنون داخل في حكم وما يشعركم بمعنى وما يشعركم انا نقلب افئدتهم وابصارهم
وما يشعركم انا نذرهم وهذا يساعده حاجا في التفسير عن ابن عباس ومجاهد
وابن زيد والثاني انها استيناف اخبار وجعله الشيخ الظاهر والقسم ما تقدم اه سمين
كما لم يومنوا به متعلق بما قدره الشارح وهو قوله فلا يومنون ثانيا اي عند
نزول مقترحهم لو نزل بدليل قوله كما لم يومنوا به اول مرة اي عند نزول الايات
السابقة على اقتراحهم لانشقاق القمر اه شيخنا   ونذرهم عطف على لا يومنون
داخل في حكم الانكار مقيد بما قيد به مبين لما هو المراد بتقليب الافئدة فيبين
انه ليس على ظاهره بل معناه ان نخليهم وشانهم ونطبع على قلوبهم اه ابو السعود
يعمهون في محل الحال ومفعول ثان لان الترك بمعنى التصيير وفي المصباح
عمه في طغيانه عمها من باب تعب اذا تردد متحيرا ماخوذ من قولهم ارض عمها
اذا لم يكن فيها امارات تدل على النجاة فهو عمه واعمه اه   ولو اننا نزلنا اليهم
اي ولو اننا اتيناهم بما طلبوه ولم نقتصر عليه بل زدنا عليه بجمعنا لهم جميع
انواع المخلوقات يشهدون بصدقك الخ اه شيخنا وهذا تصريح بما
اشعر به قوله وما يشعركم الخ من الحكم الداعية الى ترك اجابة ما اقترحوه
اه ابو السعود   كما اقترحوا اي بقولهم لولا انزل علينا الملائكة وقولهم
لو ما تاتينا بالملائكة وقولهم فاتوا بابائنا الخ اه ابو السعود
وحشرنا عليهم اي زيادة على ما اقترحوه كل شيء اي من اصناف المخلوقات
كالسباع والطيور اه شيخنا   جمع قبيل بمعنى الكفيل بصحة الامر ونظيره
رغيف ورغف وقضيب وقضب وقوله اي فوجا فوجا الفوج الجماعة
اي جماعات جماعات فالعموم في كل شيء للانواع والاصناف لا للافراد وفي المصباح
الفوج الجماعة من الناس والجمع افواج مثل ثوب واثواب وجمع
الافواج افاويج اه وقوله وبكسر القاف وفتح الباء الخ وعلى هذه القراءة
فهو مصدر منصوب على الحال اي معاينة ومشاهدة من الكفار اي
حالة كون الكفار معاينين ورائين لذا الصنف اه شيخنا وفي السمين

قوله

قبلا جمع قبيل وقرا الكوفيون هنا وفي الكهف بضم القاف والباء وفيها اوجه احدها
ان يكون قبلا جمع قبيل بمعنى كفيل كرغيف ورغف وقضيب وقضب ونصيب
ونصب وانتصابه على الحال قال الفرا والزجاج جمع قبيل بمعنى كفيل اي كفلا بصدق
محمد صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكون جمع قبيل بمعنى جماعة او صنفا صنفا والمعنى
وحشرنا عليهم كل شيء فوجا فوجا ونوعا نوعا من ساير المخلوقات
والثالث ان يكون قبلا بمعنى قبلا كالقراءة الاخرى في احد وجهيها
وهو المواجهة اي مواجهة ومعاينة ومنه اتيتك قبلا لا دبرا اي اتيتك
من قبل وجهك وقال تعالى ان كان قميصه قد من قبل وقرا نافع وابن
عامر قبلا هنا وفي الكهف بكسر القاف وفتح الباء وفيها وجهان احدهما
انها بمعنى مقابلة اي مشاهدة ومعاينة وانتصابه على هذا على الحال
من كل قاله ابو عبيدة والفرا والزجاج ونقله الواحدي ايضا عن جميع
اهل اللغة يقال لقيته قبلا اي عيانا والثاني انها بمعنى ناحية وجهة
قاله المبرد وجماعة من اهل اللغة كابي زيد وانتصابه حينئذ على الظرف
كقوله في قبل فلان دين وما قبلك حق اه   فتشهد واتي الملائكة
وما بعدهم ه   ما كانوا ليومنوا اللام لام الجحود وان مضمرة بعدها
وجوبا وهو في الحقيقة متعلق بمحذوف هو الخبر اي ما كانوا
اهلا للايمان اه شيخنا قال ابن عباس ما كانوا ليومنوا هم اهل
الشقا الا ان يشا الله هم اهل السعادة الذين سبق لهم في علم
الله انهم يدخلون في الايمان اه خازن   الا ان يشا الله جملة الشارح
على الانقطاع حيث فسر الا بلكن على عادته في ان المنقطع
كذلك ووجهه ان من امن منهم غير من اخبر عنه بقوله يفعل فيه
ولو انزلت اليك الملائكة الى اخر ما تقدم اه شيخنا بعد الايمان
الا ان يشا الله اشار تبعا لابي البقا والحوفي الى ان الاستثنا وعبارة الكرخي
اي لان المستثنى ليس من جنس ارادتهم واستبعده ابو حيان وجرى الاستثنا منقطع
على انه متصل وكذا البيضاوي وكثير من المعربين كالسفاقسي
قالوا والمعنى ما كانوا ليومنوا في حال من الاحوال الا في حال مشيئة او في
ساير الازمان الا في زمن مشيئة وقيل هو استثنا من علة تامة اي

Copyright © King Saud University